أن المجاز المتحفز الذي يقف وراءها هو من نوع رجل عنيف يخاطب جرحه ، ويحيطه بعناية فائقة :

كان الجـراح تمامـاً على حق . لن يفصلنـا شيء . طاب مساؤك ، وانعم الله عليك بالبركة ، يا حبيبتي . من الأفضل ان تحرقي هذا.[٢١]

ومن بين الأوضاع الخطابية الأربعة : الناظر المتغطرس ، الراهب المتعبد ، القاضي القاسي والحـاد البصر ، ثم المحـب الرقيق ، قصص الأخير بدرجة كبيرة من خلال دقة متناهية ، وقوة منحوسـة ، واتـزان نهائـي . فقـد كان إخراجـاً مدهش البراعة ، هادئاً بطريقة عجيبة .

بهـذا الإخـراج ، يبـدأ الفصـل الـرئيسي في الكتـاب ـ « يوميات رجل فضاء » ويبدو ان « يوميات رجل فضـاء » قد اعتبـرت « صراحـة » إعلانـاً مبتهجـاً لثـورة الفضائـي أودن ومحازبيه ، الذين يحضرون بهدوء إلى مرحلة من الحرب الشاملة ضد مجتمـع الطبقـة المتوسطـة الانجليزي الهانـىء (البهسْيين) ، الـذي هو « محيطهـم » . وبالنسبـة الى هذا الموقف ، فإن رجل الفضاء هو ذات البطل الحقيقية والخاصـة التي ستظهر من اجل غايتها في النهاية . وقد يكون هذا تفسيراً حقيقياً . غير أنه من الممكن اعتبار رجل الفضاء مجرد دور مثله